تقريـــر

عن المؤتمر الأول للوثائق والأرشيف المنعقد من ١٢-١٣/٢/٢٠٠٠
بقاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة ـ فرع بنى سويف
تحت شعار
(وثائقنا القومية مصادر للمعلومات فى عصر العولمة)

أ.د. سلوى على ميلاد
مقرر عام المؤتمر

فى ١٩٩٩/١١/٣٠ وافق الأستاذ الدكتور/ محمد أنس جعفر نائب رئيس الجامعة لفرع بنى سويف ـ بحماس شديد وإدراك واع لقيمة وثائقنا القومية ـ على عقد المؤتمر الأول للوثائق والأرشيف تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ نجيب الهلالى جوهر رئيس الجامعة.

بدأت أ.د/ سلوى على ميلاد أستاذ الوثائق بكلية الآداب، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، ومقرر المؤتمر، فوراً بالتحضير للمؤتمر، بتشكيل لجان الإعداد والتنظيم، من المدرسين المساعدين والمعيدين بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب، وجرت جميع الأعمال الخاصة بالتحضير على خير وجه، ولم تترك صغيرة ولا كبيرة للصدفة، بل تم الإعداد والتنظيم بشكل أسعد جميع المشاركين وشهدوا بذلك والحمد لله.

كما تمت مخاطبة دار الوثائق القومية، للمشاركة بمعرض يقام على هامش المؤتمر، للتعريف بأهمية الوثائق وقيمتها باعتبارها مصادر للمعلومات، فى عصر العولمة الذى نعيشه الآن. وقد أبدى القائمون على العمل فى دار الوثائق ترحاباً شديداً بذلك، وقام فريق من العمل مكون من لجان تحضير المؤتمر، بمشاركة فريق دار الوثائق بالتعاون معاً، فى إعداد المعرض حتى خرج فى أحسن صورة وتضمن وثائق متميزة عن محافظة بنى سويف، خلال العصور المختلفة، وكان للمعرض أثر علمى متميز للغاية، فضلاً عن إشادة الضيوف والمشاركين فى المؤتمر باقتراح إقامة المعرض، وحسن اختيار المعروضات من الوثائق وجمال العرض والتنسيق.

فى الموعد المحدد الساعة الحادية عشر، صباح يوم السبت ٢٠٠٠/٢/١٢ افتتح عميد كلية الآداب أ.د/ محمد مهران نائباً عن أ.د/ محمد أنس جعفر نائب رئيس الجامعة لاعتذاره بسبب وفاة السيدة الفاضلة والدته، الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ورافقته أ.د/ سلوى على ميلاد مقرر عام المؤتمر ود/ جلال الغندور رئيس قسم المكتبات.

وألقى كل منهم كلمة رحب فيها بالضيوف والمشاركين وشكروا رئيس الجامعة ونائب رئيس الجامعة لشئون الفرع، على الدعم المعنوى والمادى للمؤتمر حتى تم الافتتاح وبدء أعماله على خير وجه.

وأرسل المؤتمر برقية عزاء للأستاذ الدكتور/

محمد أنس جعفر نائب رئيس الجامعة لشئون الفرع.

تم بعد ذلك تكريم الرواد فى مجال الوثائق والأرشيف بتوزيع شهادات التقدير على:

* أ.د/ عبد اللطيف إبراهيم، أستاذ علم الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة وتسلمها أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب – جامعة القاهرة.
* أ.د/ حسن الحلوة، أستاذ علم الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة وتسلمها أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب – جامعة القاهرة.
* المرحوم الأستاذ الدكتور توفيق إسكندر، أستاذ علم الوثائق والأرشيف بكلية الآداب جامعة القاهرة وتسلمتها أ.د/ سلوى على ميلاد أستاذ علم الوثائق ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع بنى سويف.
* المرحوم الدكتور/ محمد إبراهيم السيد، مدرس الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة وتسلمتها السيدة حرمه.
* المرحوم الأستاذ/ محمد خضر، خبير الوثائق وتسلمتها السيدة آمال راشد مستشار الهيئة لدار الوثائق القومية.

وذلك عرفاناً بالجميل وتقديراً لفضل هؤلاء الرواد.

ثم افتتح أ.د/ عميد الكلية وأ.د/ سلوى على ميلاد معرض دار الوثائق، المقام على هامش المؤتمر، وتفقد الزوار والمشاركون والحاضرون من جميع الجهات، المعرض وأبدوا إعجابهم به.

تلى ذلك فترة استراحة لتناول الشاى لمدة نصف ساعة، بدأت بعدها مباشرة وقائع الجلسة العلمية الأولى للمؤتمر فى الثانية عشر والنصف ظهراً.

رأس الجلسة د/ جلال الغندور رئيس قسم المكتبات والوثائق بآداب بنى سويف.

وشارك فى الجلسة :

* أ.د/ محمود عباس حمودة، أستاذ الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة ببحث عن «الوثائق العربية والقومية: ماهيتها، أماكنها، أهميتها».
* أ.د/ محمد فتحى عبد الهادى، أستاذ المكتبات ووكيل كلية الآداب لشئون البيئة والمجتمع بكلية الآداب جامعة القاهرة ببحث عن «تكامل دراسات الوثائق والمكتبات».
* أ/ مصطفى مدنى، مدير عام جمع وحفظ الوثائق ببحث عن «أرشيفات الجهاز الإدارى للدولة وعلاقتها بدار الوثائق القومية».
* أ/ محمد حسن جاد الله، باحث دكتوراه فى الوثائق ببحث عن «رؤية عامة للمؤسسات الأرشيفية ودورها فى عصر العولمة».

وزعت استمارات الاستفسار والأسئلة على الحاضرين، وجمعت ووزعت على المشاركين فى الجلسة عن طريق مقرر كل جلسة وبالتنسيق مع رئيس الجلسة.

وأجاب المشاركون على جميع الاستفسارات والأسئلة، وكانت جلسة متميزة ومثمرة للغاية.

انتقل الضيوف والمشاركون فى أتوبيس خاص

إلى نادى المحافظة لتناول الغذاء الساعة الثانية والنصف ظهراً.

فى الساعة الرابعة بدأت وقائع الجلسة الثانية ورأس الجلسة أ.د/ محمود عباس حمودة أستاذ الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة.

وشارك في أعمال هذه الجلسة :

* د/ سعيد مغاورى، باحث بالمجلس الأعلى للآثار ببحث عن «وثائق البرديات أبرز مصادر للمعلومات فى الحضارة الإسلامية فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة».
* د/ وفاء صادق أمين، مدرس الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة ببحث عن «الأدلة الأرشيفية».
* أ/ شكرية يوسف، مدير الأعمال الفنية بدار الوثائق القومية ببحث عن «المقتنيات الأرشيفية كمصادر للمعلومات: دراسة تطبيقية على دار الوثائق القومية».
* أ/ أشرف عبد المحسن، مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق بآداب بنى سويف ببحث عن «ترتيب الوثائق الأرشيفية: دراسة نظرية».

وأجاب المشاركون على أسئلة الحاضرين من الجهات المختلفة، وكان اللقاء علمياً مثمراً ومتميزاً.

انتهت الجلسة فى السابعة مساءً، واستقل المشاركون سيارة عائدين إلى القاهرة بعد إلغاء حفلة الكورال التى كان مقرراً إقامتها، وذلك للمشاركة الوجدانية مع أ.د/ أنس جعفر.

فى اليوم الثانى للمؤتمر الأحد ٢٠٠٠/٢/١٣ بدأت الجلسة الثالثة الساعة العاشرة صباحاً برئاسة د/ فيدان عمر مدرس المكتبات بآداب بنى سويف. وشارك فى الجلسة.

* أ.د/ السيد حامد، الأستاذ بكلية التربية جامعة القاهرة فرع الفيوم ببحث عن «الوقائق والأنثروبولوجيا والعولمة».
* أ/ سميحة عبد الشهيد، مدير عام النشر العلمى بالمتحف القبطى ببحث عن «الأدراج العربية المسيحية مصادر للمعلومات فى عصر العولمة».
* د/ عماد أبو غازى، مدرس الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة، ببحث عن «أرشيفات الصور الفوتوغرافية وأهميتها كمصدر للمعلومات»، وألقى البحث أ/ خالد مرزوق، المدرس المساعد بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بنى سويف.
* أ/ عفاف رجب، مدير إدارة الفهرسة بدار الوثائق القومية ببحث عن «المتكاملة الأرشيفية من نشأتها إلى إتاحتها».

تم إجراء حوار علمى بين المشاركين فى الجلسة والسادة الحضور، وكانت الجلسة أكثر من فائقة من الناحية العلمية كما شغف جميع الحاضرين بالموضوعات التى عرضت، وتمت الإجابة على جميع الاستفسارات بحيث أُجْلت الغموض عن بعض النقاط.

بعد ذلك استراحة قصيرة لمدة نصف ساعة لتناول الشاى، وعقدت الجلسة الرابعة للمؤتمر فى الساعة الثانية عشر والنصف ورأستها أ.د/ سلوى على ميلاد أستاذ الوثائق ومقرر عام المؤتمر وشارك فيها:

* أ/ مجدى جرجس، باحث دكتوراه فى الوثائق ببحث عن «أرشيف بطريركية القبط الأرثوذكس بالقاهرة».

* أ/ عثمان مصطفى، مبرمج كمبيوتر بالمجلس الأعلى للثقافة ببحث عن «دور الإنترنت فى تغير واقع التعامل مع الأرشيفات القومية».

* أ/ آمال راشد، مستشار الهيئة لدار الوثائق القومية ببحث عن «دار الوثائق القومية بين الحاضر والماضى وتحدياتها فى عصر العولمة».

* أ/ محمد حسن عبد العظيم، مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بنى سويف ببحث عن «جهود المنظمات والهيئات الدولية فى عولمة الوثائق والمحفوظات».

توجه المشاركون إلى نادى المحافظة للغذاء الساعة الثانية والنصف ظهراً. ومن الساعة الرابعة وحتى الخامسة والنصف، تمتع المشاركون والضيوف بجلسة على ضفاف النيل، بنادى الكشافة تناولوا فيها المشروبات. وفى الختام توجه الجميع لحضور الجلسة الختامية والتوصيات.

فى الساعة السادسة بدأت الجلسة الختامية بكلمة للأستاذة الدكتورة/ سلوى على ميلاد مقرر عام المؤتمر شكرت جميع من شارك فى المؤتمر وتعاون فى نجاحه على الوجه الذى انبهر به الجميع، فالعمل الناجح ثمرة جهود كثيرة وليس فرداً واحداً.

وقد تمت صياغة التوصيات ومرفق بيان بها. كما تشكلت لجنة من المشاركين فى المؤتمر لمتابعة تنفيذ تلك التوصيات. أما النتائج والاقتراحات فقد صيغت وسوف يتم إرسال نسخ منها للجهات المعنية كل فيما يخصه.

توصيات المؤتمر :

١- التوصية بعقد المؤتمر العلمى للوثائق والأرشيف سنوياً.

٢- يوصى المؤتمر بأن تنفصل دار الوثائق القومية عن دار الكتب بحيث تكون كياناً مستقلا تابعاً إما لرئاسة الجمهورية أو رئاسة الوزراء.

٣- تبنى السيدة الفاضلة سوزان مبارك حملة قومية لرعاية مشروع تطوير دار الوثائق القومية.

٤- التوصية لدى الجهات المعنية بالانتفاع بخريجى أقسام الوثائق والمكتبات فى دور الوثائق ومراكز المعلومات الإدارية.

٥- توفير بعض الحوافز المناسبة للعاملين فى مجال الوثائق فى صورة بدلات وكذلك منحهم صفة الضبطية الفضائية.

٦- عقد سمينار دورى لدراسات الوثائق والأرشيف فى الجامعات المصرية.

٧- توجيه نظر وسائل الإعلام إلى تعديل النظرة إلى الأرشيفيين بوصفهم مشاركين فى منظومة البحث العلمى على مستوى الدولة.

٨- التوصية بالعمل على إعداد ببليوجرافية تضم الإنتاج الفكرى للوثائق والأرشيف بما فيها الرسائل الجامعية غير المنشورة.

٩- توجيه نظر الجهات المعنية إلى ضرورة إنشاء مراكز أرشيفية وسيطة لحفظ وثائق المحليات والتخفيف عن كاهل دار الوثائق حتى يمكن تنفيذ عمليات الانتقاء والاستبعاد لخلق ضبط أرشيفى فعال.

١٠- توجيه نظر الباحثين إلى أهمية الدراسات البينية والتكاملية فى التخصصات ذات الصلة.

١١- يوصى المؤتمر بتشكيل لجنة من المتخصصين لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر.